الدلالة الصرفية لصيغة المفاعلة في القرآن الكريم (الجزء الأول نموذجاً)

The only evidence for the form of action in the Holy Qur'an (part of the first sample)

الدكتور إسحق رحماني
الباحث: مازيارحقيقي

قسم اللغة العربية-جامعة شيراز (إيران)
esrahmani@yahoo.com
maziar3414@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2022/01/01 تاريخ النشر: 2023/11/19 تاريخ القبول: 2023/12/05

ملخص

لقد حاز عِلم الصَّرف بين علوم العربيَّة مكانة شريفة؛ فهو عِلم جليل شَأنه، عظيم قَدْرُه، لا غناء عنه لأهل العربيَّة جميعا، هو إحدى العلوم التي تفهم به القرآن الكريم. وأوزان الأفعال هي بحث من بحوث هذا العلم، ومنها أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد هو وزن المفاعلة، إن المعروف بين أهل الصرف أن صيغة المفاعلة تدل على المشاركة لكن لو رجعنا إلى استعمالات القرآنية لانجدها معنيا لمشاركة فحسب بل نصل إلى عدة معاني أخرى. وتهد ف هذه المقالة إلى دراسة المعاني الوظيفة لصيغة المفاعلة من خلال سورة البقرة.

الكلمات المفتاحية: وزن المفاعلة، سورة البقرة، الصيغة الصرفية، معانى صيغة المفاعلة، علم الدلالة

Abstract

The science of morphology has gained an honorable place among the sciences of Arabic. It is a great knowledge of its importance, its great value, and it is indispensable for all the people of Arabic. It is one of the sciences by which the Holy Qur'an is understood. And the weights of verbs are a research from the research of this science, including the weights of the triple verb added with one letter, which is the weight of the reactor. This article aims to study the functional meanings of the reactivity form through Surat Al-Baqarah.

Keywords: Semantics, Surat At - Al- Baqarah, Wazan Mufaa'alah

1- 1- بيان المسألة:

إن اللغة وسيلة للتواصل البشري، يعبر بها الإنسان عما يختلج في صدره من أفكار ومشاعر، أما اللغة العربية فهي لغة رسالة الله الخالدة، ووعاء سنة نبيه المطهرة، ومعلم في طريق العلم، ومفتاح التفقّه في الدين وقد تمتعت هذة اللغة بخصائصها العجيبة ومعجزاتها الفريدة منها الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية كما منها خصائص حروفها وإعرابها، وتعدد أبنيتها وصيغها، ووفرة مصادرها وجموعها وجودة مفرداتها واشتقاقها. والدقة في تعابيرها وتراكيبها[1].

ولا ريب أن من خصائص اللغة العربيّة وميزاتها الفريدة أنها لغة اشتقاقية، ذلك أنه يمكن اقتطاع فرع من أصل، وأخذ صيغة من صيغة، ولفظ من لفظ، كما أنّه تتفرع من المادّة الأصليّة فروع المعاني الكثيرة.

وهذه الخصائص النادرة تجعل العربية تتفوق على لغات العالم أجمع، حيث ترجع صيغها إلى أصل واحد على قدر من المدلول المشترك، وهو المـادة الأصلية التي تتفرع منها فروع الكلمات والمعاني كالمشتقات نحو اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة والصفة المشبهة وصيغ المبالغة وغيرها من الأبنية الصرفية التي تعود إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بما فيها من المعانى المشتركة، وهذا ما سماه اللغويون بالاشتقاق الأصغر، ولذلك من مادة «س ل م» يشتق نحو: سَلَم، سلّم، وسالم، وسلمان، ومسلم، وسلمي، والسلامة، والسلم، ومسالمة، فتعطى جميعها معنى السلامة على تصاريفها.

ومن هنا يظهر أهمية التصريف بوصفه وسيلة لغوية للوصول إلى الصيغ المتعددة، فقد قالوا: أمّا التصريف فإن من فاته علمه فاته المعظم[2]. ودليل ذلك كثرة المشتغلين به، يقول ابن عصفور: فالذي بين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه ايما حاجة لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف[3] . ويقول الحملاوي عن الصرف قائلاً: فما انتظم عِقدُ علمٍ إلَّا والصَّرْفُ واسطتُهُ، ولا ارتفع مَنارُه، إلا وهو قاعدته، إذ هو إحدى دعائم الأدب، وبه تُعرف سِعَةُ كلامِ العرب، وتنجلى فرائدُ مفرداتِ الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وهما الواسطة في الوصول إلى السعادة الدينية والدنيوية[4] .

لما كان أكثرُ كلماتِ اللغة العربية ثُلاثيًّا، عدّ علماءُ الصرفِ أصولَ الكلماتِ ثلاثةُ أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام (فعل) مصوَّرة بصورةِ الموزون، أي أنهم جعلوا من (فعل) قالبا لوزن الألفاظ.

فيقولون فى وزن قَمَر مَثَلًا: فَعَلْ، بالتحريك، وفي شِرْب بزنة فِعْل بكسر الفاء وسكون العين. وفى كَرُمَ: فَعُل، بفتح الفاء وضم العين، وهَلُمَّ جَرًّا، ويُسمُّون الحرف الأوَّل فاء الكلمة، والثانى عين الكلمة، والثالث لام الكلمة.

فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف فإن كانت زيادتُها ناشئة من أصل وَضْعِ الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة، زدتَ فى الميزان لامًا أَو لامين على أحرف، (ف، ع، ل)، فتقول فى وزن دَحْرَجَ مثلاً: فَعْلَلَ، وفى وزن جَحْمَرِش أفْعَلِلَ، وإن كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة، كرَّرْتَ ما يقابله فى الميزان، فتقول فى وزن قدَّم مثَّلًا، بتشديد العين: فعَّلَ، وفي وزن زَلزل: فعْلل؛ ويقال له مضعَّف العين أو اللام، وإن كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف سألتمونيها، التى هى حروف الزيادة، قابلتَ الأصول بالأصول، وعبّرْتَ عن الزائد بلفظه، فتقول فى وزن قائم مثَلاً: فاعِل، وفى وزن تقدَّمَ: تَفَعَّلَ، وفى وزن استخرج استفعل.

لذا التصريف هو: تغيير صيغة الكلمة إلى صيغة أخرى وهذا التغيير لمعان مقصودة لاتحصل إلا بها. وقد وقف العلماء على أثر الصيغ الصرفية في توليد المعاني، وأنه لولاها لضاقت اللغة في دلالات مفرداتها.

وهذا يدلنا على أهمية أمر الصيغ بحيث الصيغة الواحدة قد تشترك بين عدة معان وظيفية، تجعل للكلمة الواحدة وجوها متعددة من الدلالة منها:

صيغة (فاعل)، فمن ذلك قوله تعالى في سورة البقرة: (يُخادِعُونَ اللَّهَ والَّذينَ آمَنُوا وما يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وما يَشْعُرُونَ) البقرة:9، حيث جاء وصف المنافقين بأنهم (يخادعون الله) بصيغة المفاعلة هذه الصيغة تأتي لمعان منها التشارك بين اثنين فأكثر، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا، فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ فينسب للبادى نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعولية.

فإذا كان أصل الفعل لازما صار بهذه الصيغة متعديا نحو ماشيته والأصل: مشيت ومشى. وتأتي لمعان منها: الموالاة: فيكون بمعنى أفعل المتعدي، كواليت الصوم وتابعته بمعنى أوليت وأتبعت وأتبعت

بعضه بعضا وقد استشكل حمل الآية على هذه المعاني، ومن ثم قيل ربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفعل منزلته كيخادعون الله، جعلت معاملتهم لله بما انطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر وإظهار الإسلام، ومجازاته لهم مخادعة[5].

من معاني باب فاعَلَ، يُفاعِلُ، مفاعلة:

- المشارَكَة: وقد ذكر الصرفيون أن أكثر ما تجيء إليه صيغة (المفاعلة) أن تكون للمشاركة بين اثنين فصاعدا وهي أن يفعل كلّ بصاحبه مثل ما فعل به صاحبه.

ضَرَبَ محمدٌ زميلَه في هذا المثال فعل (ضربَ) مجرّد ثلاثي وبمعنى أنّ الفاعل هو الضاربُ فقط والمفعول هو المضروب، أمّا إذا ورد الفعل في باب (فاعلَ) يعني أنّ الفاعل والمفعول معاً قد شارَكا في عمل الضرب؛ نحو: ضارَبَ محمدٌ زميلَه يعني أحدُ المضاربينِ – محمدٌ – بدأ بضرب زميلَه، فعامله الآخَرُ بمثل ذلك؛ فإذن معنى الفعل في هذا الباب يشترَكُ بين الفاعل والمفعول بينما كان خاصّاً بالفاعل في المجرّد الثلاثي،كقوله تعالى: فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ(الصافات:141)

- المجرّد الثلاثي: كما يجيز بعض العلماء أن يكون بمعنى ثلاثية المجرد (فَعَلَ) نحوُ: « سَافَرَ محمدٌ » أي: « سَفرَ محمدٌ ». هكذا الأفعال الّتي تنسَبُ إلى اللّه تبَارَكَ وتعالى؛ كقوله: وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاة قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاس وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا(النساء:142) وقوله (يراؤون) ومن المعلوم أن عملية الرياء تقوم من طرف واحد وهو المرائي وأما الطرف الثاني وهو الله عز وجل فلا يتحقق منه الرياء.

- قد تأتي بمعنى الثلاثي المزيد أفعَلَ نحو قول العرب: عَافاكَ الله أي : أعفاكَ الله.

- وقد تأتي بمعنى فَعّلَ المضعّف للتكثير نحو: ضاعفتُ الشيءَ ضَعَّفتُه.

كقوله تعالى: (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) بقرة:245، فكلمة (يُضَاعِفَهُ) قال الخليلأضعفت الشيء إضعافا، وضاعفته مضاعفة، وضعّفته تضعيفا، وهو إذا زاد على أصله فجعله مثلين أوأكثر.[6] وفي الآية قد خرج من المعنى الأصلي إلى معنى آخر.

- وقد تأتي بمعنى الموالاة، فيكون بمعنى أفعَل المتعدّي، نحو: واليتُ الصوم أي: أتبعتُ بَعضَه بَعضاً.ويتضح هذا المعنى في قول ابن الطثرية[7]:

جرى فوقها زهو الشباب وباشرت نعيم الليالي الرخاء من الخصب

باشر الأمر: حضره ووليه بنفسه، وباشر النعيم بدا عليه أثره[8]. فالشاعر يصف محبوبته أنها من عايشت النعيم ونشأت في رغد من العيشت، فالظروف التي عاشتها تركت بصماتها بارزة على نفسيتها فمعنى (باشرت) هنا ظهر واستقر عليها أثر النعيم، لتتابعه وتواليه عليها، لتكرر حدث الفعل مرّة بعد مرّة وفيه معنى المبالغة.

فالمباشرة هنا ليست بمعنى المفاعلة فهي لا تفيد المشاركة التي تجعل الفاعل مفعولا، والمفعول فاعلا، بل المفعول في (باشرت) مفهوم خارجي يفهم من السياق (نعيم الليالي) ولا يفهم مباشرة من البناء الصرفي.

- لتعدّي الفعل: كقوله تعالى: رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا (سبأ:19) لكن في مجرده كقوله تعالى: وَلَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ (توبة:42)

ومن قبيل (جلست إلى زيد) فإن (جلس) لا يتعدى بنفسه بل بالحرف فتقول (جلست إلى زيد) ولكن إذا حوِّل إلى باب المفاعلة وصيغ بصيغة (جالس) فتقول (جالست زيداً) بلا حاجة إلى الاستعانة بالحرف.

1- 2- أهميّة وضرورة البحث:

يقوم الاتجاه اللغوي في أساسه على التحليل اللغوي لبنية الكلمة من الاشتقاق الصرفي وعلى هذا كانت دعوى العلماء منذ القدم باتباع اللغة كاتجاه وطريق يدرك به كلام الله تعالى فهما وتفسيرا، ودعوا إلى ضرورة التركيز عليها باعتبارها ركيزة أساسية في تفسير كلام الله دون التبحر في علومها التي تشكّل المواد الأولية التي يمكن بها استيعاب الخطاب الإلهي والإفادة منه. فتصبح اللغة بعلومها ومباحثها من أهم ما يحتاج إليه المفسر لمعرفة الحقيقية لدلالات ألفاظ القرآن الكريم المسترسل باللغة العربية، التي ينبغي أن يفهم بها.

فإن للصيغ ودراستها أهمية قصوى في الدروس اللغوي وهي ظاهرة من ظواهر اللغة فهي تتصل اتصالا وثيقا ببنية الكلمة.

وتأتي أهميّة هذه الدراسة من أنّها تجمع بين اللّغة والقرآن الكريم الذي حفظ الله بحفظه هذه اللّغة، كما أنّها تتّجه إلى تلمّس الدّلالة الصرفية لصيغة المفاعلة في سورة بقرة، ووظيفتها في التعبير، موضّحةً علاقة الصيغة المفاعلة بسياقها، راصدةً المعانيَ والجوانبَ الجماليّةَ التي تحملها هذه الصيغة. ومن جهة أخرى هذه الدراسة فرصة للتدبر وفهم الآيات والأسرار الربانية.

1- 3- الدراسات السابقة:

أجريت دراسات عديدة ذات صلة بموضوع الدراسة، وهذا عرض لأهمها:

- الخضري (1993)، الإعجاز البياني في صيغ الألفاظ دراسة تحليلية للإفراد والجمع في القرآن، يهدف إلى الكشف عن أسرار مخالفة الظاهرة في مواقع الإفراد والجمع من الذكر الحكيم،باستعانة ما قرر علماء العربية وفقهاء اللغة من أن زيادة المبنى يتبعها بالضرورة زيادة في المعنى. وبحث عن هذه الزيادة معتمدا على ما يهمس به السياق، وما يوسوسه الحس.

- قشوع،(2003)، لقد تناولت الباحثة دراسة الأبنية الصرفية ودلالتها في السور المدنية، من حيث تجردها وزيادتها في الأفعال والأسماء وتقصي معانيها عند القدامى، ثم جاءت بتطبيق ما ورد من هذه المعاني على السور المدنية، وصنفتها في جداول على حسب البناء الذي ورد فيه. ومن النتائج التي توصلت إليها غلبة المزيد بحرف على المزيد بحرفين، والمزيد بحرفين أكثر وروداً من المزيد بثلاثة.

- صالح،(2005)، يتناول هذا البحث قضية صرفية دلالية، وهي قضية طرائق المبالغة وصيغها، ويهدف إلى توضيح طرائق المبالغة وصيغها في القرآن الكريم، كما يهدف إلى بيان التحولات والتقليبات التي تكسب الألفاظ معاني جديدة، وبشكل خاص تلك التي تطرأ على بنية (اسم الفاعل)، وهي التحولات التي تقود هذه البنية للدلالة على المبالغة، كل ذلك من خلال دراسة: مفهوم المبالغة، وصيغها، وعلاقتها بالمشتقات، وإعمالها، وطرائقها. أما منهج البحث فهو المنهج التكاملي الذي يقوم على العرض، والإحصاء، والتحليل والنقد وذلك من خلال استقراء أوزان المبالغة في القرآن الكريم وتصنيفها وأشار في النتيجة بأنّ قضية المبالغة تحتل مكانة رفيعة في الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

- الصباح، (2008) ، تحدث عن أثر التوظيف الصرفي في تيسير التفسير لأحمد بن يوسف أطفيش، ويهدف البحث إلى تبيين كيفية التوظيف الصرفي لتفسير معاني الآيات القرآنية وتحدث عن الأساس النظري الذي قام عليه منهجه اللغوي والتي وظفها واستعان بها، فكانت له في ذلك نظرية لغوية قائمة في أصولها على أربعة دعائم هي كالآتي:التوظيف اللغوي، والتوظيف الصرفي، التوظيف النحوي، التوظيف البلاغي إذ تبيّن أهمية كلّ مبحث على حدا.

- الباقر(2012)، هذا البحث يوضح ويبين المدى الذي بلغه علماء العربية في دراسة الصوت وفي إدراك الحدود الرابطة بين الدارسين وأنه يلقي الضوء على الإعتبارات التي جعلت كل من الصوتيين والصرفيين يتفقون في بحث بعض الموضوعات المشتركة بينهما وتتبع أهمية الدراسة من أنها تحاول الربط بين العلوم العربية والدراسات القرآنية .اتبع الباحث المنهج الوصفي - التحليلي بجانب المنهجي التاريخي - ما حدود البحث فقد تمثلت في اختيار نماذج من الآيات القرآنية من خلال الربع الأخير من القرآن الكريم.

- علي،(2013)،أشارت هذه الدراسة بأثر السياق في دلالة الصيغة الصرفيّة في القرآن الكريم، ولم تختص الدراسة بكل الصيغ الصرفية في القرآن الكريم، وإنّما اختصت دراسته بالصيغ والألفاظ التي فيها اختلاف على مستوى الدلالة، لأنّ عمل السياق وقرائنه هي الحدّ الفاصل في إثبات دلالة الصيغة الصرفيّة في القرآن الكريم؛ وكان منهجه في دراسة الصيغة الصرفية قائماً على إيضاح دلالة كلّ صيغة من الصيغ التي تناولها بالدراسة، ثمّ استخرج الألفاظ التي وردت على هذه الصيغ في القرآن الكريم ودراستها، التي وردت فيه اللفظة لإثبات المعنى أو الدلالة من قرائنه. وأشار في نتائج دراسته أن دلالة الألفاظ ليست حتمية، بل دلالتها تبعاً للقرائن السياقية، لذا يجب أن لا يكتفى بقول الصرفيين في دلالة صيغ، بل لابد أن تتبع سياقها ولاسيما في القرآن الكريم.

- هنداوي،(2013)، لقد حاول الباحث أن يقف على الدور الذى يمكن أن تلعبه الصيغة الصرفية في صياغة المعاني الفنية الدقيقة التي يقصد إليها أرباب القول في كلامهم الذي يعبرون به عن خلجات نفوسهم ودقائق مشاعرهم.

وقد استطاع البحث أن يكشف عن الأسس الفنية التي قام عليها التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة سواء في التراث البلاغي أو في الدراسة الحديثة.

- ابراهيم، (2015) ، هذه الدراسة تشتمل ضبط معاني الأبنية المتشابهة والتفريق بينها دلالياً ومن ثم محاولة استنباط العلل التي تقف وراء إلزامية التعبير بكل منها في سياق دون آخر، وأن ما صحّ به المعنى بهذا اللفظ هنا قد يسقط معنيه هناك.

- فوضيل، لمونس،(2017) ، تحدثتا عن أثر تنوع الصيغ الصرفية في إيضاح المقاصد القرآنية، تهدف دراستهما إلى الكشف عن الصيغة الصرفية وتنوعها ودورها وأثرها في الوصول إلى المعنى، وتبيين أبعاد دلالية أو جمالية أو تداولية لهذه الصيغ في القرآن الكريم حسب تموضعها وانسجامها في السياق القرآني.

ووصلت إلى أن من غير المنطق أن تتغير المباني وتبقى حاملة للمعاني نفسها بل كلما زادت المباني ازدادت المعاني فإذا كان النص هو القرآن الكريم ازداد البحث أهمية أكثر من ضرورة التنقيب عن وجوه باعتباره نصاً مقدسّا.

- نصيرة، قديري، (2017) ، تحدثتا في دراستهما عن أبنية الأفعال ودلالتها في جزء عم، وقامتا بتوضيح العلاقة القائمة بين المستويين الصرفي والدلالي بصورة تطبيقية، واتبعتا المنهج الوصفي والإحصائي وذلك من خلال إحصاء الأفعال وتصنيفها من حيث المجرد والمزيد وما يندرج تحت كل صنف.

- فضيلة، (2018) ، تهدف دراستها إلى التعرف على صيغ المبالغة وأوزانها وتصنيفها في سورة آل عمران، وجدت الباحثة 61 صيغ المبالغة في سورة آل عمران، في 5 أوزان. 4 من الأوزان القياسية ومن الأوزان غير قياسية.

اختلفت الدراسات السابقة، والدراسة الحالية في الموضوع الدراسة، لأن الدراسات السابقة تحدثت عن الأبنية الصرفية المختلفة ودلالتها في القرآن الكريم دون التطرق إلى الصيغة المفاعلة كالدراسة المستقلة. وكان أكثر اهتمام دراساتهم على عملية إحصائية بحيث تنبني على حصر المواضع التي وردت فيها الصيغ الصرفية. ولم أعثر على دراسة كاملة وافية للموضوع وهذه المهمة تكلفته هذه الدراسة لتدرس دراسة صيغة المفاعلة في سورة البقرة دراسة صرفية دلالية.

1- 4- أسلوب البحث:

إن الدراسة تتبع المنهج الوصفي التحليلى لمناسبته لموضوع الدراسة، مع الاعتماد على الجداول الإحصائية. مع أن هذه الدراسة نوع من الدراسة المكتبية، قد احتاجت إلى الاتكاء على بعض ما وصل

إليه علماء اللغة العربية قديماً وحديثاً، في معرفة معاني الأبنية ودلالاتها، وهي الدراسة تقصد المعاني الدلالية من خلال كتب التفسير، والقواميس، والمقالات، وغير ذلك.

وبعد هذه القراءات، وبعد أن جمعت صيغ المفاعلة في سورة البقرة، رتبت بحسب معانيها. وكتبت أمام كل معنى عدد مرات وروده في السورة الكريمة. وذكرت المعنى الأكثر وروداً؟ ودلالة ذلك؟

1-5- أسئلة البحث :

- هل اكتفى سورة البقرة بدلالة واحدة لصيغة المفاعلة أم هناك دلالات متعددة؟
- ما هي الوظائف الدلالية لصيغة المفاعلة في سورة البقرة ؟
- ما هي المعاني أكثرانتشاراً لصيغة المفاعلة في سورة البقرة؟

1- 6- هدف البحث:

ذكر اللغويون القدامى والمحدثون بخصائص اللغة العربية التي تكمن في دور الصيغ التى تقوم بدور وضع الحدود بين الكلمات، وذلك لما يمتاز به كل لفظ من ألفاظ اللغة من استقلاليته بصيغته ومعنى الوظيفى فضلا عن معنى المعجمي.

وإذا كان الدور الذي تقوم الصيغة على هذا الحد من الأهمية، فإننا نؤمل أن يكشف البحث عن الجهود السابقين في هذا المجال وفي الوقت نفسه تبيين الأسس الفنية التي كانت وراء هذا التوظيف الفني والبلاغي لصيغة المفاعلة في سورة البقرة. وأيضاً توضح نوعية الدلالة لصيغة المفاعلة التي اعتمدت عليها سورة البقرة.

2- الدراسة التطبيقية

1- يُخادِعُونَ اللَّهَ والَّذينَ آمَنُوا وما يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وما يَشْعُرُونَ(9)

فى هذه الآية الكريمة كلمة: يخادعون فعل مضارع، جاءت من باب المفاعلة ولنا في الآية، ذلك أن الله عبَّر في جانب المنافقين بفعل رباعى: يخادعون إذ أصله: خادع، وهذا يقتضي مفاعلة بين طرفين مخادعٍ ومخادعَ. وفي جانب الذات العلية عبَّر بوصف من فعل ثلاثى لا مفاعلة فيه: خادعهم من خدع. فما

السر إذن؟ أرى أن الفعل: يخادعون . على حسب تصورهم أن الله مخادع أمام ألاعيبهم - فهنا طرفان من حيث الظاهر. أما في جانب الله، فإن فعله سبحانه موجه إليهم لا على سبيل الخداع وإنما هو فعل واقع من قوى لا يخشى شيئاً، على ضعيف يخشى كل شيء.فليس- هنا - مخادعة كاملة الأطراف، ولذلك خولف في الموضعين بينصيغ العبارة ودليلي على ذلك القرآن نفسه فإنه في آية البقرة قال: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا) . فهنا طرفان: مخادِعٍ - وهم المنافقون - ومَخادَع - وهم الذين آمنوا، فجاءالفعل يخادعون من خادع المقتضى للمفاعلة بين طرفين.وعندما بيَّن أن هذا الخداع غير مؤجه إلا إليهم أنفسهم جاء الفعل:(وَمَا يَخْدَعُونَ إلا أنفُسَهُمْ)، من خدع الثلاثى الذي لا مفاعلة فيه.لأنه ليس هنا طرفان بل طرف واحد، وإن صح هذا فذلك من دقة تعبير هذا الكتاب المعجز.قال الراغب في: (وَهُوَ خَادِعُهُمْ) : معنى مجازيهم بالخداع. وقال سبحانه: (وَإِن يُرِيدُواْ أن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللهُ) . والكلمة هنا ورادة على المعنى اللغوي لا مجاز فيها وقال: يخدعوك دون يخادعوك لأن الله حسبه فهو ليس موضع مخادعة- أعنى محمداً - صلى الله عليه وسلم - فلم يكن للخداع طرفان فجيء به من فعل لا يقتضي المفاعلة [9].

هناک أقوال عديدة من المفسرين ولابد لنا من ترجيح أرجح الأقوال وهى قول الزمخشري لأنّ دلائله أقوى وهو يقول :كانت صورة صنعهم مع الله حيث يتظاهرون بالإيمان وهم كافرون صورة صنع الخادعين وصورة صنع الله معهم حيث أمربإجراء أحكام المسلمين عليهم وهم عنده في عداد شرارة الكفر صنع الخادع . وكذلك صورة صنع المؤمنين معهم حيث امتثلوا أمرالله فيهم فأجروا أحكامهم عليهم[10] .

فى التعبير أوّلا ب «يخادعون»، وب «يخدعون» ثانيا، نكتة لطيفة وهى: أنّهم يحاولون خداع اللّه والمؤمنين، لكنهم لا ينخدعون فتصبح محاولاتهم فاشلة، أمّا حقيقة الخديعة فانها تقع بهم بالذات، حيث انهم هم الذين ينخدعون بما يتوهّمون من تأثير محاولاتهم الفاشلة.

إنهم يدبرون المكائد بالمسلمين ويبطنون كفرا فى ظاهر اسلام، زاعمين أنهم بهذه الاساليب الجهنميّة سوف يعبرون بأهدافهم على عقول المؤمنين. غير أنّ اللّه يفضحهم بين أونة وأخرى وتصبح مكائدهم تفشل واحدة تلو أخرى.

ووجه الذي جاء به الزمخشري يعلل اختيار تلك الصيغة في هذا الموضوع وذلك أوضحها وأسلمها عن غيره، وإن كان ذلك لايمنعنا من الإفادة من الظلال الأخرى لتلك الصيغة .

2- إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون(62) وفى هذه الآية الكريمة كلمة: هادوا فعل ماضى، جاءت من باب المفاعلة ؛ والمعنى الذي تراد هذه الكلمة في التفسير اختلف العلماء في تسمية الذين هادوا بهذا الاسم؛ فقالوا: بعضهم سمّوا بذلك لأنّهم هادوا؛ أي تابوا من عبادة العجل، قوله تعالى: إخبارا عنهم: (إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ) الأعراف/ 156 أي تبنا. وقال بعضهم: لأنّهم هادوا؛ أي مالوا عن الإسلام وعن دين موسى عليه السّلام؛ يقال: هاد يهود هودا؛ إذا مال[11]. ويقول صاحب التفسير الكبير: لانّهم هادوا عن الاسلام، اى مالوا، لأنهم مالو عن الإيمان، تقول العرب: هاد يهود اذا مال [12]

3- وإِذا لَقُوا الَّذينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وإِذا خَلا بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ قالُوا أَ تُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ(76) فى هذه الآية الكريمة كلمة:يحاجّ فعل مضارع، جاءت من باب المفاعلة إن المعروف بين أهل اللغة أن صيغة المفاعلة تدل على الاثنينية، لكن نجد أمثلة من باب المفاعلة لو رجعنا إليها لا نجدها تدل على الاثنينية كما نرى في تفسير التحرير والتنوير: قوله: لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ صيغة المفاعلة غير مقصود بها حصول الفعل من جانبين بل هي لتأكيد الاحتجاج أي ليحتجوا عليكم به أي بما فتح اللّه عليكم[13]. إذن: تكون هذه الصيغة دالّة على التأكيد ولم تستعمل فعل الاثنين بل جيء به تأكيداً وإن كان هو الأصل في باب المفاعلة.

4- ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ والْعُدْوانِ وإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارى تُفادُوهُمْ وهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ويَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ ومَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ(85)

فى هذه الآية الكريمة كلمة: تظاهرون جمع المذكر المخاطب، جاءت من باب المفاعلة . تُظَاهِرُ فعل المضارع من الفعل الماضي ظاهر على وزن فَاعَلَ يُفَاعِلُ . والمعنى الذي تزاد له الألف بين الفاء والعين

يعني للموالاة، وإذا تأمل الفعل (ظهر) حين أصبح مزيداً يدل على (المولاة) لأن الفعل (ظاهر) في هذه الأية تكرر المظاهرة بمعني تعاونون عليهم وعلي هذا هنا يدل على معنى الموالاة.

تُفادُوهُمْ معنى في اللغة تطلقونهم بعد أن تأخذوا عنهم شيئا، قاله أبو علي، قال القاضي أبو محمد رحمه اللّه: وفاديت نفسي إذا أطلقتها بعد أن دفعت شيئا، فعلى هذا قد تجيء بمعنى فديت أي دفعت فيه من مال نفسي، ومنه قول العباس للنبي صلى اللّه عليه وسلم: أعطني فإني فاديت نفسي، وفاديت عقيلا، وهما فعلان يتعديان إلى مفعولين الثاني منهما بحرف جر، تقول: فديت زيدا بمال وفاديته بمال، وقال قوم: هي في قراءة تفادوهم مفاعلة في أسرى بأسرى، قال أبو علي: كل واحد من الفريقين فعل، الأسر دفع الأسير، والمأسور منه دفع أيضا إما أسيرا وإما غيره، والمفعول الثاني محذوف [14].عند قراءة تفاسير عديدة نرى دلالة المعاني مفاعلة في الكلمة تفادوهم وذهب بعض المفسرين إلى أن المراد إطلاق سراح الأسير في مقابل ما يأخذه المسلمون منهم. وقد يكون المقابل (أسرى) من المسلمين عند الكفار بطريق التبادل. وقد يكون المقابل (مالا) أو عتادا يأخذه المسلمون في نظير إطلاق الأسرى. وقد يكون العوض (منفعة) كما كان في غزوة بدر. فقد كان من ليس عنده مال يفدي به نفسه أمره عليه الصلاة والسلام أن يعلم عشرة من أولاد المسلمين القراءة والكتابة. فالمراد من الفداء كل ما يأخذه المسلمون من أعدائهم من مال أو عتاد أو منفعة أو مبادلة أسرى بأسرى.

5- أَ وَ كُلَّما عاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ(100)

فى هذه الآية الكريمة كلمة: عاهدوا فعل ماضى باب مفاعلة، جاءت من باب المفاعلة. أوَكُلَّما عاهَدُوا تدل على نقض العهد بين طرفين، وأكثر ما تكون عهود اليهود بين رب العالمين وبينهم، والعهد الذى يكون بين طرفين لا ينقض إلا بتراضيهم، ولكنهم لا يلتزمون بذلك، بل ينفردون بالنقض. أو بعبارة أدق لا يعرفون معهودهم[15]. العهود التي أخذت من بنى إسرائيل وعقّبوها بالنقض ازمان أنبيائهم واما زمان نبيّ الإسلام فقد عاهد بنو قريظة والنضير محمّدا (ص) أن لا يعينوا عليه أحدا فنقضوا ذلك وأعانوا عليه قريشا ودسّوا له الدسائس الكثيرة: ولما ذكرهم سبحانه بنقض العهود ابان من حقيقة أمرهم ما هو أهمّ وهو أنّ

الانحراف المتوفر الذي يصدر عنهم في طول مشيهم مع التاريخ منشؤه الوحيد فقدان الركيزة الأولى في بواطنهم وهي الأيمان بالمبدأ.

وحصيلة البحث إنّ الإنسان المادّى جبان في كل شيء فكما أنه في مقام إحراز حرّيته واستقلاله والدفاع عن حيثيته وكيانه حرصا على حياته وسلامته يتحمل الخسائر المعنوية فيستعمر مكان التحرّر ويستذلّ مكان الإعزاز كذلك في مقام المنافع المادّية المحتملة من قليل مال ووجيز جاه جبان أيضا فتراه يعاهد إنسانا على شيء وهو في حين المعاهدة قد يكون صادقا في عهده لكنه إذا عرض له امر مادّى يرى معاهدته السابقة هادمة له غدر وفجر وأنكر وهذا كلّه غاية في الجبن والرذالة والتسفّل والأسفاف في حبّ المادة فأن المادة إنما تراد لتحصيل الكيان وإحراز العزة لا أن ذلك يكون ضحية للمادة[16].

لقد أخذ اللّه ميثاقهم في جانب الطور أن يعملوا بالتوراة لكنهم نقضوا الميثاق، وأخذ منهم الميثاق أن يؤمنوا بالنّبي الخاتم المذكور عندهم في التوراة فلم يؤمنوا به.يهود «بني النضير» و«بني قريضة» عقدوا الميثاق مع النّبي لدى هجرته المباركة إلى المدينة أن لا يتواطؤوا مع أعدائه، لكنهم نقضوا العهد، وتعاونوا مع مشركي مكة في حرب الأحزاب ضد المسلمين.وهذه الخصلة في هذا الفريق من اليهود نجدها اليوم متجسدة في الصهيونية العالمية التي تضع كل المواثيق والقرارات والمعاهدات الدولية تحت قدميها، متى ما تعرّضت مصالحها للخطر[17].

كما جاءوا في التفاسير عاهدوا يدل على عهد بين طرفين كان في هذه الآية الفعل الذي تتبع وزن المفاعلة .عاهد فعل الماضي على وزن فَاعَلَ والمعنى الذي تزاد له الألف بين الفاء والعين يعني للمشاركة وهي تشارك المؤمنون واليهود على أن يفعلوا العهد والعقد وأن اليهود كانوا قد نقضوا العهد أو هموا بذلك، وإذا تأمل الفعل (عهد) وجد يحصل من قبل شخص واحد ولاداعي لمشاركة الغير حتى يتم وقوع الفعل، ولكنه حين أصبح مزيدا بالألف أصبح يدل على (المشاركة) لأن الفعل (عاهد) لايمكن أن يتم من قبل شخص واحد، وإنما يستلزم مشاركة أكثرمن شخص حتى يحصل الفعل، فالمعاهدة تتطلب وجود أكثر من شخص حتى تتم ومن دلالات صيغة المفاعلة تكون معنى المشاركة فإن البحث يقدّم هذا الفعل بمعنى المشاركة.

6- يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنا وقُولُوا انْظُرْنا واسْمَعُوا ولِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَليمٌ(104)

فى هذه الآية الكريمة كلمة:راعنا فعل أمر،جاءت من باب المفاعلة

كلمة راعِنا أي: ارعنا ولنرعك، لأن المفاعلة من اثنين، فتكون من:رعاك الله، أي: احفظنا لنحفظك وارقبنا لنرقبك. ويجوز أن يكون من: أرعنا سمعك، أي فرغ سمعك لكلامنا. وفى المخاطبة بهذا جفاء، فأمر المؤمنين أن يتخيروا من الألفاظ أحسنها ومن المعاني أرقها. وَقُولُوا انْظُرْنا أي أقبل علينا وانظر إلينا، فحذف حرف التعدية. وقرىء: أنظرنا، بقطع الألف وكسر الظاء، بمعنى: أمهلنا وأخرنا حتى نفهم عنك. وهذه وتلك مما تقتضى الإجلال. وَاسْمَعُوا حض على السمع الذي فى ضمنه الطاعة[18] .

كان في هذه الآية الفعل الذي يتبع وزن المفاعلة بمعني السب، كما قال الزمخشري في الكشاف: راعنا ونرى آراء مختلفة من قبل الدارسين والمفسرين لكن يحتمل شبه كلمة عبرانية أو سريانية كانوا يتسابون بها، وهي: راعينا، فكانوا- سخرية بالدين وهزؤا برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم- يكلمونه بكلام محتمل، ينوون به الشتيمة والإهانة ويظهرون به التوقير والإكرام لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ فتلا بها وتحريفا، أى يفتلون بألسنتهم الحق إلى الباطل، حيث يضعون (راعِنا) موضع (انْظُرْنا) [19].

7- قُلْ أَ تُحَاجُّونَنا فِي اللَّهِ وهُوَ رَبُّنا ورَبُّكُمْ ولَنا أَعْمالُنا ولَكُمْ أَعْمالُكُمْ ونَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ(139)

فى هذه الآية الكريمة كلمة تحاجّ، جاءت من باب المفاعلة تحاجّ باب مفاعلة أي أتجادلوننا، حاجّه محاجّة وحجاجا أى جادله قُلْ أَتُحَاجُّونَنا، المحاجة هي: المجادلة بين اثنين فأكثر، تتعلق بالمسائل الخلافية، حتى يكون كل من الخصمين يريد نصرة قوله، وإبطال قول خصمه، فكل واحد منهما يجتهد في إقامة الحجة على ذلك. والمطلوب منها أن تكون بالتي هي أحسن، بأقرب طريق يرد الضال إلى الحق، ويقيم الحجة على المعاند، ويوضح الحق، ويبين الباطل. فإن خرجت عن هذه الأمور، كانت مماراة، ومخاصمة لا خير فيها، وأحدثت من الشر ما أحدثت. فكان أهل الكتاب يزعمون أنهم أولى باللّه من المسلمين، وهذا مجرد دعوى، تفتقر إلى دليل وبرهان. فإذا كان رب الجميع واحدا، ليس ربا لكم دوننا، وكل منا ومنكم له عمله، فاستوينا نحن وأنتم بذلك، فهذا لا يوجب أن يكون أحد الفريقين أولى باللّه من غيره؛ لأن التفريق مع الاشتراك في الشيء، من غير فرق مؤثر، دعوى باطلة، وتفريق بين متماثلين، ومكابرة ظاهرة، وإنما

يحصل التفضيل، بإخلاص الأعمال الصالحة للّه وحده. وهذه الحالة وصف المؤمنين وحدهم، فتعين أنهم أولى باللّه من غيرهم؛ لأن الإخلاص هو الطريق إلى الخلاص. فهذا هو الفرق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، بالأوصاف الحقيقية، التي يسلمها أهل العقول، ولا ينازع فيها إلا كل مكابر جهول، ففي هذه الآية إرشاد لطيف لطريق المحاجة، وأن الأمور مبنية على الجمع بين المتماثلين، والفرق بين المختلفين[20].

النتائج

- اكتشف البحث الأصل في هذه المادّة هو المشاركة ولكن وجدنا معاني أخرى ويختلف باختلاف الموارد.

- ثمرة البحث، يسعى المفسرون أن يرجع المعاني المتعددة لصيغة المفاعلة فيه إلى معنى واحد وقد اعترف بهذا علماء اللغة في علم الصرف حيث ذكروا لباب المفاعلة عدة معانٍ.

- فقد أظهرت دراسة بأن الصيغة الصرفية عنصر مهم من عناصر فهم اللغة، إذاً لايمكن أن نركز على الصيغة وحدها في إثبات دلالتها، بل لابدّ لها من قرائن سياقية تجعل دلالة الصيغة واضحة وسيما في نص القرآن.

- وصل البحث بأنَّ لكل صيغة المفاعلة معنى خاص بها يفصلها عن غيرها ولها أثر في تحديد المعني في النص القرآني، وأنها مختارة من الشارع الحكيم بدقة لامثيل لها بحيث لا تسُد صيغة مسدَّ أخرى، وهذا الذي فسر لنا الإعجاز في الإستخدام الكلمات في القرآن الكريم.

- ومن النتائج بأنَّ الصيغ المفاعلة أحياناً قد تشترك في المعنى العام لكن لها معنى الخاص التي تستقل كل صيغة وتتسق به مع السياق.

- ونتائج بحثنا أيضاً بأنَّ المستوى الصرفي عبر صيغه المفاعلة في سورة البقرة استطاعت أنْ يؤدي دورا هاما في إيضاح المقاصد السورة.

- ومن استنباطات البحث على أساس هذه الصيغ وتنوعاتها إكتشفنا مواقف الجمال في النص السورة، إضافةً إلى الأبعاد الدلالية في فهم الكتاب العزيز.

- حصل البحث على أن المعاني وظيفية تضاف إلى المعاني المعجمية وكليهما تشكل دلالات سياقية جميلة في سورة البقرة.

الهوامش والإحالات:

•

[1]- فردوس،نذير، (2013)، **مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند**، العدد : 12، السنة :37، ص 5.

[2]- السيوطى، (د.ت) ، **المزهر في علوم اللغة و أنواعها**، بيروت- دار الجيل، ج1، ص330.

[3]- ابن عصفور، (1987) ، **الممتع في التصريف**، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار المعارف، بيروت، ج1، ص27.

[4] - الحملاوي، احمد، (د.ت) ، **شذا العرف في فن الصرف**، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، دار الكيان، الرياض ص47 .

[5]- هنداوى، عبدالحميد، (2008)، **الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم**، المكتبة العصرية، بيروت، ص128.

[6] - الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم(1380 ه)، **كتاب العين**، دار ومكتبة الهلال،ص 1، ص281.

[7] - مرفت، ابراهيم،(2019)، **أبنية الفعل الثلاثي في ديوان زيد بن الطثرية**، مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط، المجلد:31،العدد1، ص12.

[8] - فيروز آبادي، (2005) **قاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي،مكتبة التراث، بيروت، ص ج 1،

[9]- المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد، ط: 1، **خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية**، عدد الأجزاء: 2، الناشر: مكتبة وهبة، 1413 ه، ج2ص308- 309.

[10]- الزمخشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(1407ه.ق)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط:2، ج: 4، دارعمار، 1407، ج1، ص30.

[11]- طبراني، سليمان بن احمد(، 2008م)، **التفسير الكبير: تفسير القرآن العظيم**، ج:6 ، دار الكتاب الثقافي – اردن2008م،ج1ص179.

[12]- محمد بن عمر، فخر الدين الرازي (1401هـ.ق)، **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، بيروت- دار الفكر، 1408هـ،ج1ص314.

[13]- ابن‌عاشور، محمدطاهر، **تفسير التحرير و التنوير المعروف بتفسير ابن عاشور**، ط: 1، ج: 30، مؤسسة التاريخ العربي - لبنان – بيروت، 1408هـ، ج1، ص: 553.

[14]- الأندلسي، ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، دار الكتب العلمية - بيروت ط: ،1422هـ،ج1ص175.

[15]- أبي زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف(1974) ، **زهرة التفاسير**،ج:10،ط : 2، دار النشر: دار الفكر العربي،1418 هـ.ق ، ج1ص334.

[16] - الزحيلي، وهبة بن مصطفى(د.ت) ، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج،ج30، دمشق - دار الفكر المعاصر، 1418هـ، ج1ص123.

[17] - الشيرازي، المكارم، **الأخلاق في القرآن**، ط:3،ج:3، قم ، مدرسه الامام على بن ابى طالب(ع) ، 1428هـ،ج1ص312.

[18]- الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل، **الموسوعة القرآنية**، الناشر: مؤسسة سجل العرب، 1405هـ،ج9ص117.

[19]- الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، **المفصل في علم العربية** ،1407 بيروت - دار الكتاب العربي ، هـ،ج1ص517.

[20]- سعدى، عبدالرحمن، **تيسير الكريم الرحمن في تفيسر كلام المنان**، ط:2، لبنان- مكتبة النهضة العربية، 1408هـ،72ص.

مصادر والمراجع

ابن‌عاشور، محمدطاهر(1420 هـ.ق) ، تفسير التحرير و التنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت

ابن عصفور، (1987) ، الممتع في التصريف، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار المعارف، بيروت

ابن عطية، الأندلسي(1422)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط،2

أبي زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف(1418 هـ.ق) ، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، ط : 2

الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل(1405 هـ .ق) ، الموسوعة القرآنية، الناشر: مؤسسة سجل العرب

الحملاوي، احمد، (د.ت) ، شذا العرف في فن الصرف، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، دار الكيان، الرياض

الرازي، محمد بن عمر، فخر الدين (1401هـ.ق)، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت

الزحيلي، وهبة بن مصطفى(د.ت)، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، دمشق
الزمخشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(1407هـ.ق)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي بيروت، ط:2
الزمخشري، جار الله، أبو القاسم(1425)، المفصل في علم العربية، دار عمار
سعدى، عبدالرحمن(1408هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفيسر كلام المنان، مكتبة النهضة العربية،، ط:2 لبنان
السيوطى، (د.ت) ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، دار الجيل، بيروت
الشيرازي،المكارم(1428 هـ. ق)، الأخلاق في القرآن ، مدرسه الامام على بن ابى طالب(ع) ، قم ، ط:3
طبرانى، سليمان بن احمد (، 2008م) ، التفسير الكبير: تفسير القرآن العظيم، دار الكتاب الثقافي ، اردن
الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم(1380 هـ)، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال
فيروز آبادي، (2005) قاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي،مكتبة التراث، بيروت
فراهيدي، خليل بن أحمد،(د.ت) العين، تحقيق: المخزومي، دار مكتبة الهلال
فردوس، نذير، (2013)، مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند، العدد : 12
المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد، ط: 1، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، مكتبة وهبة، 1413 هـ، ج9
مرفت، ابراهيم،(2019) ، أبنية الفعل الثلاثي في ديوان زيد بن الطثرية، مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط، المجلد:31، العدد1
مكارم شيرازى، ناصر(١۴٢١ ق.ق)، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ناشر:مدرسه امام على بن أبي طالب، قم ، ط:1
هنداوى، عبدالحميد، (2008)، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، المكتبة العصرية، بيروت